فاعلية برنامج أنشطة حركية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى اطفال التوحد

أ.م.د/ عطوة المتولى عطوة[*]

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج أنشطة حركية على خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد ، استخدم الباحث المنهج التجريبى بإتباع التصميم التجريبى لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ، تكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوى اضطرابات التوحد تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما ضابطة (٥) أطفال ، والأخرى تجريبية (٥) أطفال ، استخدمت الدراسة مقياسى السلوك النمطى المتكرر ومقياس التفاعل الاجتماعى وبرنامج الأنشطة الحركية المقترح ، وكانت أهم النتائج التى تم التوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعديين للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مقياس السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية .

[*] أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية – كلية التربية الرياضية بنين – بنات – بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس – جمهورية مصر العربية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فاعلية برنامج أنشطة حركية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى اطفال التوحد

أ.م.د/ عطوة المتولى عطوة(*)

- **مقدمة ومشكلة البحث :**

تعد رعاية المعوقين من ذوى الاحتياجات الخاصة من المشكلات التى تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من أفرادهم من يواجهون الحياة وقد أصيبوا بنوع أو أكثر من أنواع الإعاقة التى تقلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم فى المجتمع على الوجه المقبول مقارنة بالأشخاص العاديين ، كما صاحب وجودها تبايناً فى وجهات نظر المجتمعات حيث لاقت هذه الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة الكثير من المعاملات التى اختلفت باختلاف فلسفة كل مجتمع ، فتدرجت المعاملة مع هذه الفئة من الازدراء والقسوة ومحاولة التخلص منهم إلى الإشفاق عليهم ، والتوجه إلى رعايتهم تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الأسوياء .

فى بداية القرن الثامن عشر بدأت الرعاية المنظمة للمعاقين حيث أصبحت قضية تعليم المعاقين تحتل مكانة كبيرة على المستويين المحلى والعالمى ، وأصبحت هناك اتجاهات تتزايد قوتها يوماً بعد يوم تنادى بضرورة أخذ هؤلاء الأطفال فى الاعتبار للوقوف على أفضل الأساليب الملائمة للتعامل معهم ، وضرورة تنوع هذه الأساليب وفقاً لنوع الإعاقات ، واختلاف الفروق الفردية بين أفرادها .(٨ : ٣٦)

تزايد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات التطورية الارتقائية التى تصيب الأطفال وتؤثر على ارتقائهم وبالتالى على مستقبلهم فى الحياة ، وذلك من منطلق أنه لابد من سرعة التدخل بدءاً من التشخيص الدقيق والفارق ومروراً بالتدريب والتأهيل لهذه الفئات ومنها ذوى اضطراب التوحد .

وتعد إعاقة التوحد من الاضطرابات النمائية ، وهى إعاقة ليست نادرة وتمثل نسبة لا يمكن تجاهلها ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثى فى الدول النامية فى حين أننا نجد اهتماماً متزايداً فى الدول المتقدمة ، وقد زاد الاهتمام نسبياً بهذه الفئة فى البلاد العربية

(*) أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية – كلية التربية الرياضية بنين – بنات – بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس – جمهورية مصر العربية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال السنوات العشرة الأخيرة ، ولقد استخدمت تسميات كثيرة ومختلفة لهذه الإعاقة مثل الذاتوية ، الاجترازية ، التوحدية ، الأتوسية ، وذهان الطفولة ، ويرجع استخدام هذه التسميات إلى غموض التشخيص الفارق للتوحد ، ويعد التشخيص من أهم الصعوبات التى تواجه هذه الفئة نظراً لتشابهها مع فئات عديدة ، ومعظم الباحثين يشيرون إلى قضية التشابه بين سلوك التوحد وسلوك اضطرابات أخرى مثل الإعاقة العقلية . (٢٣ : ٢٣٢)

ويعد تواصل أطفال التوحد مع من يحيط بهم مشكلة متعددة الجوانب تظهر فى صورة انخفاض فى مهارات الاتصال ومشكلات فى التعبير عن المشاعر والانفعالات والحالات النفسية التى يمرون بها، ومن ثم تظهر بعض السلوكيات غير التوافقية مثل السلوكيات العدوانية وإيذاء الذات وهو ما يعد تعبيراً عن رغبتهم فى جذب انتباه المحيطين بهم وإلى إحداث أفكار معينة لا يستطيعون التعبير الصحيح عنها ، ويمكن من خلال تنمية مهارات التواصل للتوحديين أن يتعلموا التعبير عن حاجاتهم للمساعدة عن طريق كلمات أو إشارات او صور بسيطة تعبر عن طلب المساعدة أو إعطائهم الفرصة للحصول على الاهتمام والأشياء المرغوبة أو حتى الهروب غير المرغوب فيها ، وهو الأمر الذى يعمل بشكل فعال على تعديل سلوكهم فى الاتصال والتواصل مع المحيطين بهم ، وهو ما يعكس تطوراً فى المظاهر السلوكية التى تمثل سلوكهم الاجتماعى مما يؤدى إلى حدوث تطور فى مستوى نموهم الاجتماعى والانخراط فى المجتمع . (١٠ : ١٩٠)

ويذكر **عمر الخطاب خليل** (٢٠٠١م) أن التوحد له مجموعة من محددات الشخصية وهى اضطراب واضح فى الارتقاء الاجتماعى اللغوى مصحوب بأنماط سلوكية نمطية ، زملة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة وغالباً ما تكون مصحوبة بنسبة ذكاء منخفض ، اضطرابات فى التفاعل الاجتماعى . (١٢ : ٢٨٨)

ويشير **إبراهيم بدر** (٢٠٠٤م) أن الدليل التشخيصى الرابع (DSM-IV, ١٩٩٤) والرابع المعدل (DSM-IV, TR, ٢٠٠٠) قد عرف التوحد بأنه : حالة من القصور المزمن التطورى للطفل يتميز بتأخر فى نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية ، وتشمل الانتباه والإدراك الحسى والنمو الحركى وتظهر هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر . (٢ : ١٧)

ويرى **إبراهيم الزريقات** (٢٠١١م) أن التوحد أحد فئات التربية الخاصة ، وهو من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيراً على المجالات الرئيسية للقدرات الوظيفية ، حيث جذب اضطراب التوحد اهتمام الباحثين والأخصائيين النفسيين ، ولا تقتصر أسباب هذا الاضطراب المحير على سبب منفرد ، فأسبابه متعددة ، ولا يزال هذا الاضطراب مثيراً للجدل من حيث تشخيصه وأسبابه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأساليب علاجه ، فهو اضطراب غير قابل للتنبؤ به ، ولقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن المشكلات الناتجة عن وجود هذا الاضطراب تؤثر على الأسرة ، وكما أنها تعكس التأثيرات الناتجة عن الضغط النفسى على صعوبة وعدم قدرة الآباء على إشباع وتلبية حاجات مرتبطة بتربية الأطفال التوحديين . (١ : ٥٧)

ويشير نابر وآخرون (٢٠٠٨) **Naber, at al.,** أن اضطراب التوحد اضطراب نمائى يتميز بصعوبات متعددة تتباين فى كمها وكيفها ، من طفل لآخر ، إلا أن هناك اتفاقاً على أن جوانب الصعوبة تكمن فى وجود عجز وقصور فى الانتباه وخاصة الانتباه المشترك Joınt Attentıon ، صعوبة التواصل Communication Difficulty ، واضطرابات التفاعل الاجتماعى Social Interaction Disorders ، وقصور فى اللغة Language Deficits والسلوكيات النمطية التكرارية Repetitive Behaviors . (٣٠ : ١٤٤)

ويرى **مراد عيسى** (٢٠١٤) أن التوحد إعاقة نمائية تطورية تتضح قبل السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل وتتميز بتصور فى القدرة على التخيل ، وبترديد الطفل لما يسمعه ، وبسلوكيات تكرارية غير مرنة ، وبقصور فى التفاعل الاجتماعى ، وبالإصدار على أداء الروتين الذى اعتاد عليه الطفل ، وبرفض شديد لأى تغيرات تطرأ على هذا الروتين ، وبردود فعل غير طبيعية بالنسبة للخبرات الحدسية . (١٩ : ٢٢١)

ويؤكد ذلك **السيد الشربينى** (٢٠١٣) ان السلوكيات التكرارية والمقيدة تصيب التوحديين ، فقد أظهرت نتائج دراسة **(Wetherby, Woods, Allen, Cleary, Dickenson & Lord,** ٢٠٠٤) أن ٧٢% من الأطفال الرضع التوحديين فى المرحلة العمرية الممتدة من ١٨-٢٤ شهراً أظهروا سلوكيات تكرارية ، وأسفرت نتائج دراسة **(Matson, Dempsey & Fodstad,** ٢٠٠٩) عن أن اضطرابات السلوكية التكرارية والمقيدة شائعة لدى التوحديين الرضع فى الفترة بين ١٧-٣٧ شهراً ، ويستمر هذا السلوك النمطى مع التقدم فى العمر الزمنى فقد أظهرت نتائج دراسة هولمن **(Howlin, Mawhood & Rutter,** ٢٠٠٠) من خلال تشخيص طفل توحدى بلغ عمره ٧ سنوات ثم أعيد تشخيصه وعمره ٢٣ سنة ، أن الطفل استمر فى إظهار الخلل الواضح فى سلوكه التكرارى والمقيد وفى علاقاته الاجتماعية .

وتتعدد أشكال السلوكات التكرارية والمقيدة التى يبديها الطفل التوحدى ومنها : أرجحة الجسم للأمام والخلف أو يمين او يسار ، التحديق فى أى شئ فى الغرفة ، رعشة العين ، تحريك الأصابع أمام العين ، الانشغال باللعب بالأصابع أو أحد أعضاء الجسم ، رفرفة اليدين ، مسح

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجسم باليد أو بشئ محدد ، لوى خصلات الشعر ، تقليب الكتفين ، شم الأشياء أو شم الناس ، دوران الطفل حول نفسه باستمرار دون إحساس بالدوخة . (٦ : ٥٣)

ويرى جبرليس وآخرون (٢٠٠٥) Gabriels, et al., أن السلوكات التكرارية والمقيدة تسبب صعوبات جمة للأطفال التوحديين بسبب طبيعتها الشاذة والصاخبة ، فهى تستهلك غالبية ساعات يقظتهم ، وتتداخل مع أنشطتهم الأسرية اليومية ، كما أنها مرتبطة بارتفاع مستوى الضغوط النفسية الوالدية ، وتؤدى إلى قصور فى النواحى الإدراكية والانتباهية والمعرفية ، كما أنها تعيق دمج الأطفال التوحديين فى المدارس العادية ، كما ان السلوك الحركى التكرارى يزعج الآخرين ويخفض من فرص التفاعل الاجتماعى ، كما انها تؤثر على محاولات تعليم الأطفال التوحديين مهارات اللعب ، والاستجابة للمثيرات السمعية ، وتمييز المهام التمييزية واستكشاف البيئة . (٢٦ : ١٦٩)

ويضيف **محمد خطاب** (٢٠٠٥م) إلى أن الأطفال التوحديين يعانون من اضطرابات سلوكية وانفعالية تبدو فى : تغيرات مزاجية ، ونوبات صراخ ، وسلوك انسحابى من المواقف الاجتماعية ، ووجود مشكلات سلوكية عديدة منها العدوان وإيذاء الذات والنشاط الحركى المفرد والبرود العاطفى .(١٨ : ٦٧)

ونشير **وفاء الشامى** (٢٠٠٤م) إلى ان أطفال التوحد يعانون من قصور نوعى فى التفاعل الاجتماعى يتمثل على الأقل فى اثنين من العناصر التالية : فشل فى تكوين علاقات صداقة مع الأقران، وقصور واضح فى استخدام عدد من السلوكات غير اللفظية مثل التواصل البصرى وتعبيرات الوجه ووضع الجسم والإيماءات التى تنظم التفاعل الاجتماعى ، وفقدان المقدرة التلقائية على محاولة مشاركة الآخرين فى المتع أو الاهتمامات والإنجازات (مما يتمثل فى عدم إظهاره لأشياء تهمه او الإشارة إليها) ، وفقدان المقدرة على التبادل العاطفى أو الاجتماعى . (٢٣ : ١٨٥)

ويؤكد بيلينى وآخرون (٢٠٠٧) **Bellini, et al.,** أن الأطفال التوحديون يبدون انسحاباً من المواقف الاجتماعية وقصور فى مهارات التحدث ، وعجزاً فى قدراتهم عند التفاعل الاجتماعى وتدنى فى جودة تفاعلاتهم الاجتماعية مع أقرانهم ، حيث يعوق القصور فى مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين نمو العلاقات الاجتماعية ذات المعنى ، ويؤدى إلى رفض الأقران للطفل . (٢٧ : ١٥٣-١٦٢)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال العرض السابق لبعض الأدبيات الخاصة بالتوحد نجد تزايد الاهتمام العالمى والمحلى بالأطفال التوحديين وأهمية إعدادهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم ودمجهم فى المجتمع .

وحيث أن السلوكيات التكرارية وتحسين مستوى التفاعل الاجتماعى لا يمكن أن تتحسن بدون التدخلات العلاجية ، حيث نجد ان العلاج عن طريق الأنشطة الحركية يلعب دوراً مهماً ومؤثراً فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والخفض من السلوك النمطى المتكرر لدى أطفال التوحد حيث تساعدهم على تنمية إدراكهم الحسى من خلال تنمية مهارات الإدراك البصرى لديهم عن طريق الإحساس بالأدوات والأجهزة المستخدمة فى برامج الأنشطة الحركية .

ومن هنا كانت فكرة الدراسة الحالية فى محاولة لتقديم برنامج قائم على الأنشطة الحركية لخفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من أطفال التوحد .

- **هدف البحث :**

يهدف هذا البحث إلى :

التعرف على فعالية برنامج أنشطة حركية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد .

- **فروض البحث :**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة لمقياسى السلوك النمطى المتكرر للسلوك النمطى والتفاعل الاجتماعى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لمقياسى السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدين للمجموعة التجريبية والضابطة لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية لمقياسى السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى .

- **مصطلحات البحث :**

* **التوحد :**

حالة خاصة تتصف بعدم القدرة على التواصل مع الآخرين حسياً ولغوياً ، واضطراب فى العمليات الإدراكية مما يؤدى إلى عدم الفهم أو القدرة على الاتصال او التعلم والمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

: ٢١)

٥٧)

*** السلوك النمطى المتكرر :**

سلوك وحركات متكررة تتمثل فى تكرار أفعال مثل الدوران حول نفسه ، أو ضرب نفسه ، أو النظر فى المرآة ، أو المشى على أطراف أصابعه ، وكذلك تكرار كلمات أو جمل أو أغانى أو برامج التلفاز . (٦ : ١٨)

التفاعل الاجتماعى :

أى محاولة لإشراك أشخاص فى تواصل وتفاعل ، وقد يشمل ذلك النظر إلى الشخص ، أو إعطاء شئ ، أو قول شئ له ، أو طرح سؤال عليه ، أو الابتسامة ، أو الغمز بالعين ، أو الصراخ على شخص آخر أو طلب دمية منه أو قول "انظر" أو تحية أو الطلب من شخص آخر أن يلعب ، أو الاقتراب من شخص ، أو عمل إشارة له . (٢٤ : ١٣٣)

برنامج أنشطة حركية(*) :

هو مجموعة الخبرات والأنشطة الحركية القائمة على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى والتعرف على مشاعر الآخرين والتخلص من الحركات النمطية والألفاظ المتكررة .

الدراسات المرجعية :

أولاً: دراسات خاصة بالسلوك النمطى المتكرر :

(١) الدراسات العربية :

- دراسة **أسامة البطانية وهانى عرنوس** (٢٠١٠) وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج لتعديل السلوك فى خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث أطفال توحد ، وكان من اهم النتائج تكرار جميع الأنماط السلوكية لدى الأطفال الثلاثة ومما يشير إلى فاعلية الإجراءات السلوكية . (٤)
- دراسة **مى أنور خليفة** (٢٠١١م) وهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج للعلاج بالفن فى تخفيف المتلازمات الحركية واللفظية لدى عينة من أطفال طيف التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً من طيف التوحد ، وكان من أهم النتائج التى تم التوصل إليها خفض المتلازمات الحركية واللفظية لدى أطفال طيف التوحد عينة الدراسة . (٢٠)

(*) تعريف إجرائى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢) الدراسات الأجنبية :

- دراسة **يـوو** (٢٠١٠) **Yoo,** وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تلميحات الانتباه الموسيقية على دقة وتكرار الانتباه المشترك لدى الأطفال ذو اضطرابات التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلاً من أطفال التوحد ، تتراوح أعمارهم ما بين (٤٤-٨٨) شهراً ، واشتملت الدراسة على مقياس التواصل الاجتماعى المبكر وذلك لمعرفة مهام الانتباه المشترك لدى عينة الدراسة ، وأسفرت نتائج الدراسة أن وجود العناصر الموسيقية مع تلميحات الانتباه يعمل على تحسين الاستجابة للانتباه المشترك وارتفاع دقة وتكرار معدل سلوكيات الاستجابة للانتباه المشترك لدى عينة الدراسة . (٢٩)

- دراسة **إيفانا كرستوفسكا وإيميلى جونز** **Krstovska Ivana, Jones Emily,** (٢٠١٣) وهدفت الى التعرف على الانتباه المشترك لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد : تعليم الابتسامة المتزامنة مع النظرة كاستجابة لمحاولات الانتباه المشترك ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذو اضطرابات التوحد ، واستخدمت الدراسة مقياسيين أحدهما لقياس الانتباه المشترك والآخر لقياس خصائص التوحد ، وكان من أهم النتائج التى تم التوصل وجود تحسن أداء الأطفال فى الانتباه المشترك وخصائص التوحد بعد انتهاء التدخل واستمرار تحسن ادائهم أثناء فترة المتابعة . (٢٨)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً : دراسات خاصة بالتفاعل الاجتماعى :

(١) الدراسات العربية :

- دراسة **عبد الله الشلوى** (٢٠١٢م) وهدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبى لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٧) أطفال والأخرى ضابطة (٧) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٧-١٠) سنوات وأشارت أهم النتائج بوجه عام إلى فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة الدراسة . (١٣)

- دراسة **أحمد أحمد عواد** (٢٠١٢م) وهدفت إلى التعرف على فعالية العلاج بالفن فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من أطفال التوحد ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً من أطفال التوحد تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات ، تم تقسيمهم عشوائياً لمجموعتين إحداهما تجريبية (٧) أطفال والأخرى ضابطة (٨) أطفال ، واستخدم الباحث مقياس مهارات التواصل الاجتماعى والبرنامج التدريبى المقترح ، وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً فى نمو التفاعل الاجتماعى لأطفال التوحد بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية . (٣)

(٢) الدراسات الأجنبية :

- دراسة **كونى وونج** (٢٠٠٦) **Connie, Wong,** وهدفت إلى بحث فاعلية تدخلات تستهدف الانتباه المشترك واللعب الرمزى ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طفلاً ذوى اضطرابات التوحد ، واستخدمت الدراسة عدة مقاييس إحداهما لتقييم أطفال التوحد ، مقياس صدق التشخيص الإكلينيكى للتوحد وبطاقة ملاحظة اللعب وبطارية لتقييم طفل التوحد ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال فى مجموعة الانتباه المشترك قدموا عروضاً أكثر وتحسناً أكبر فى الاستجابة للانتباه المشترك ، وأظهرت الأطفال فى مجموعة اللعب تنوعاً أكثر لأنواع اللعب ومستويات اللعب . (٣٠)

- دراسة **اليزابيث وأزوباردى** (٢٠١٢) **Elizabeth, Azzopardi,** وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الموسيقى على سلوكيات التواصل والانتباه البصرى المشترك لدى أطفال ذوى اضطراب التوحد ، استخدمت الدراسة المنهج التجريبى ، وتكونت عينة الدراسة من(٦) أطفال، (٢) من الإناث (٤) ذكور ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الموسيقى كان لها دوراً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فعالاً فى تقليل سلوكيات الاستثارة الذاتية ، بينما لم تتضح الزيادة فى سلوكيات الانتباه البصرى المشترك . (٣١)

- **إجراءات البحث :**
- **منهج البحث :**

استخدم الباحث المنهج التجريبى ، بإتباع التصميم التجريبى القياس(القبلى- البعدى) لمجموعتي أحداهما ضابطة والاخري تجريبية .

- **مجتمع البحث :**

يمثل مجتمع هذا البحث أطفال مركز تنمية ورعايه الطفوله للمعاقين ، بمدينه المنصوره محافظه الدقهليه .

- **عينة البحث :**

تكونت عينة الدراسة المبدئية من ٤٠ طفلاً من ذوي التوحد وتم اختيارهم من مركز تنمية زوعايه الطفوله للمعاقين الخاص وقام الباحث بتطبيق تشخيص التوحد الطفولي عليهم مقياس التوحد الطفولي كارز The Childhood Autism Rating ScaleCARS تعريب وتقنين طارش بن مسلم وزيدان احمد (٢٠١٤م).

وقد تم تطبيق مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي وذلك لحساب الصدق والثبات، واخيراً تم انتقاء العينة النهائية من بين أطفال العينة المبدئية والتي تميزت بقصور في التفاعل الاجتماعي وزيادة في السلوك النمطي وبلغت العينة النهائية ١٠ أطفال من ذوي اضطراب التوحد البسيط تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من (٥) أطفال ومجموعة ضابطة مكونة أيضاً من (٥) أطفال.

- **طريقة تطبيق المقياس:**

يقوم ولي الأمر أو القائم برعاية الطفل بالإجابة علي عبارات المقياس عن طريق اختيار إحدى اجابات المقياس.

- **اعتدالية توزيع عينة البحث :**

تم التأكد من اعتدالية توزيع عينة البحث في متغيرات قيد البحث قبل تطبيق البرنامج المقترح كما هو موضح بجدول (١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (١)

اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في المتغيرات قيد البحث

(ن= ١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
السن	١٠.٢٠٠	١٠.٠٠٠	١.٥٤٩	٠.٣٨٧
درجة الذكاء	٨٤.٣٠٠	٨٥.٠٠٠	٢.٩٠٨	٠.٧٢٢-
درجة التوحد	٣٤.٣٠٠	٣٤.٥٠٠	١.٤٩٤	٠.٤٠١-
السلوك النمطي	٣٧.٣٠٠	٣٧.٥٠٠	١.٧٦٧	٠.٣٤٠-
التفاعل الاجتماعي	٩٤.١٠٠	٩٦.٠٠٠	٥.١٧٤	١.١٠٢-

يتضح من جدول (١) ان معاملات الالتواء لعينة البحث قد تراوحت للمغيرات قيد ما بين (-١.١٠٢) الي (٠.٣٨٧) وان جميعها تقع بين (+٣ ، -٣)، مما يدل على اعتدالية توزيع البيانات لعينة البحث.

تكافؤ عينتي البحث:

جدول (٢)

دالة الفروق بين متوسط رتب القياسات القبلية لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في المتغيرات قيد البحث

(ن ١= ن٢ = ٥)

المتغيرات	المجموعات	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني	قيمة "z"	مستوي الدلالة
السن	الضابطة	٦.٣٠	٣١.٥٠	٨.٥٠٠	٠.٨٥٩-	٠.٣٩٠
	التجريبية	٤.٧٠	٢٣.٥٠			
درجة الذكاء	الضابطة	٦.٥٠	٣٢.٥٠	٧.٥٠٠	١.٠٦١-	٠.٢٨٩
	التجريبية	٤.٥٠	٢٢.٥٠			
درجة التوحد	الضابطة	٦.١٠	٣٠.٥٠	٩.٥٠٠	٠.٦٥٧-	٠.٥١١
	التجريبية	٤.٩٠	٢٤.٥٠			
السلوك النمطي	الضابطة	٥.٧٠	٢٨.٥٠	١١.٥٠٠	٠.٢١١-	٠.٨٣٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	التجريبية	٥.٣٠	٢٦.٥٠			
التفاعل الاجتماعي	الضابطة	٥.٦٠	٢٨.٠٠	١٢.٠٠٠	٠.١٠٦-	٠.٩١٦
	التجريبية	٥.٤٠	٢٧.٠٠			

***قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ =١.٩٦٢**

ويتضح من الجدول (٢)عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية في كل المتغيرات قيد البحث، ،حيث ان قيمة"z" المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ مما يشير إلى التكافؤ المجموعتين في القياس القبلي.

- **أدوات البحث :**

١- مقياس السلوك النمطى المتكرر – **ابراهيم عبد العال** (٢٠١٧م) ملحق (١).
٢- مقياس التفاعل الاجتماعى – **السيد الشربينى** (٢٠١٣م) ملحق (٢).
٣- اختبار ذكاء وكسلر المختصر. (٢٠٠٤م) ملحق (٣).
٤- مقياس تقييم اضطرابات التوحد كارز (cars) الملحق (٤).
٥- برنامج النشاط الحركي من إعداد الباحث ملحق (٥) .

حساب المعاملات العلمية للمقاييس قيد البحث :

اولا : مقياس السلوك النمطي المتكرر: ملحق (١).

(أ) صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك النمطي المتكرر:

للتحقق من صدق المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية وبلغ قوامها (٤٠) من اطفال التوحد، واستخدم الباحث صدق الاتساق الداخلى لحساب صدق عبارات المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ،كما هو موضح بالجدول الأتي:

جدول(٣)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلوك النمطي

(ن=٤٠)

العبارات	الارتباط مع المقياس	العبارات	الارتباط مع المقياس
١	٠.٨١٣	١١	٠.٥٩٦
٢	٠.٥٨٦	١٢	٠.٥٢٦
٣	٠.٥٩١	١٣	٠.٥٩٤
٤	٠.٥٥٨	١٤	٠.٥٥٤
٥	٠.٥٢٥	١٥	٠.٥٣٥
٦	٠.٦٣٤	١٦	٠.٦٤٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧	٠.٥٨١	١٧	٠.٦٣٧
٨	٠.٧٧٤	١٨	٠.٩١٢
٩	٠.٥٦٩	١٩	٠.٦٩٣
١٠	٠.٥٤١	٢٠	٠.٥٩٥

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ = ٠.٢٦٤.

يتضح من جدول (٣) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العبارات والمحور والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يدل على صدق الإتساق الداخلى لعبارات المحور.

(ب) ثبات مقياس السلوك النمطي المتكرر:

تم حساب الثبات بأسلوب إعادة التطبيق لمقياس السلوك النمطي وذلك بتطبيقه على عدد (٤٠) من أطفال التوحد، وإعادة تطبيقه بعد مرور ١٠ أيام على نفس العينة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول(٤)
معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس السلوك النمطي (ن=٤٠)

المقياس	التطبيق الاول		اعادة التطبيق		معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
السلوك النمطي	٣٨.٨٠٠	١.٩٢٤	٣٨.٤٠٠	١.٩٤٩	*٠.٩٠٧

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ = ٠.٢٦٤.

يتضح من الجدول(٤) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول واعادة التطبيق لمقياس السلوك النمطي ، مما يشير إلى ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق لمقياس السلوك النمطي بالدراسة الحالية.

ثانيا : مقياس التفاعل الاجتماعي: ملحق (٢).

(أ) صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي :

للتحقق من صدق المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية وبلغ قوامها (٤٠) من اطفال التوحد، واستخدم الباحث صدق الاتساق الداخلى لحساب صدق عبارات المقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس ،كما هو موضح بالجدول الأتي:

جدول(٥)
صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفاعل الاجتماعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ن=٤٠)

العبارات	الارتباط مع المقياس	العبارات	الارتباط مع المقياس
١	٠.٥٦١	١٥	٠.٥٨٣
٢	٠.٦٥٨	١٦	٠.٥١٣
٣	٠.٥٣٥	١٧	٠.٦٨٨
٤	٠.٥٠٣	١٨	٠.٦٧١
٥	٠.٥٦٣	١٩	٠.٥٨١
٦	٠.٦٤٦	٢٠	٠.٥٧٧
٧	٠.٩٢٩	٢١	٠.٦٧٣
٨	٠.٩٠٢	٢٢	٠.٦١٧
٩	٠.٦٠٤	٢٣	٠.٧٦٣
١٠	٠.٧٦٦	٢٤	٠.٦٧٦
١١	٠.٧١١	٢٥	٠.٥٢٨
١٢	٠.٦١٩	٢٦	٠.٧٤٨
١٣	٠.٦٦١	٢٧	٠.٥٢٦
١٤	٠.٥١٩	٢٨	٠.٥٩٤

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ = ٠.٢٦٤.

يتضح من جدول (٥) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العبارات والمحور والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت قيمة (ر) المحسوبة أكبر من قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يدل على صدق الإتساق الداخلى لعبارات المحور.

(ب) ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي :

تم حساب الثبات بأسلوب إعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي وذلك بتطبيقه على عدد(٤٠) من اطفال التوحد، واعادة تطبيقه بعد مرور ١٠ ايام على نفس العينة، وأسفر ذلك عن بيانات الجدول التالي:

جدول(٦)

معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس التفاعل الاجتماعي

(ن=٤٠)

المقياس	التطبيق الاول		اعادة التطبيق		معامل الارتباط
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التفاعل الاجتماعي	٩٨.٦٠٠	٢.٠٧٤	٩٨.٢٠٠	٣.١١٤	*٠.٩١٦

قيمة "ر" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ =٠.٢٦٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول (٦) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول واعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي، مما يشير إلى ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق لمقياس التفاعل الاجتماعي بالدراسة الحالية.

ثالثا : برنامج النشاط الحركي :

١. قام الباحث بإعداد وتصميم البرنامج، وروعي أن يتلاءم مع خصائص الاطفال التوحديين الذى سوف يتم تصميم البرنامج من اجل خفض السلوك النمطي المتكرر لتحسين التفاعل الاجتماعي.
٢. وقد تم وضع محتوي البرنامج بعد الاطلاع علي المراجع العلمية المتخصصة في مجال علم النفس والصحة النفسيه وعلم النفس الرياضى و التربية الحركية للأطفال (٢)، (٦)، (٧)، (١٨), (٢٣)، (٢٤)، (٢٦)، (٢٥)، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة الخاصه باطفال التوحد . ملحق (٦)

هدف البرنامج :

خفض السلوك النمطي المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد.

الفئة المستهدفة:

الاطفال التوحديين تتراوح اعمارهم مابين ٨:١٢ سنة من فئة التوحد البسيط والذين لا يعانون من اعاقات اخري.

أسس وضع البرنامج: ملحق (٥).

- أن يحقق محتوي البرنامج الهدف منه.
- أن يرتبط البرنامج بميول وحاجات وقدرات اطفال التوحديين.
- أن يستخدم البرنامج كلمات بسيطه لتوجية التعليمات.
- وضع نموذج يقلدة الطفل لتنفيذ انشطة الموجودة بالبرنامج.
- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص النمو للمرحلة قيد البحث .
- أن تكون محتويات البرنامج مشوقة وممتعة وتتسم بالمرونه والبساطه .
- أن يتوافر في البرنامج عوامل الأمن والسلامة .
- أن يتسم محتوي البرنامج بالتنوع والحداثة .
- أن تتسم أنشطة البرنامج بالطلاقة الحركية .
- أن يتيح فرص الاشتراك والممارسة لكل الأطفال .
- أن تتصف أنشطة البرنامج بالتكامل والتتابع والاستمرارية .
- أن تراعي الفروق الفردية لكل طفل .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أن يراعي التدرج السليم في الحركة .
- تجنب عمل مقارنات بين مستويات الأطفال .
- توافر الأدوات والأجهزة والتأكد من سلامتها.
- التوازن بين العمل و الراحة .

محتوي البرنامج :

تضمن محتوي البرنامج ثلاثة أجزاء هي :

أ- **الجزء التمهيدي:** وتتضمن الإحماء على شكل الألعاب الصغيرة (١٠ق) .

ب_ الجزء الرئيسي: ويتضمن التمرينات والأنشطة الحركية (٢٥ق).

ج- الجزء الختامي: ويحتوى على تمرينات الاسترخاء (٥ق).

- **استراتيجيات تنفيذ البرنامج:**

- النمذجة.
- التدعيم.
- تجزئة المهارة.
- حل المشكلات.

مده البرنامج :

بلغ إجمالي تنفيذ البرنامج (٥٤٠) دقيقة لمدة (شهر ونصف) .

أساليب تقويم البرنامج :

١- مقياس السلوك النمطى المتكرر – **ابراهيم عبد العال** (٢٠١٧م) ملحق (١).

- مقياس التفاعل الاجتماعى – **السيد الشربينى** (٢٠١٣م) ملحق (٢).

خطوات البحث :

التجربة الاستطلاعية :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية في الفترة من٢٠١٨/٢/٢٣ م إلى ٢٠١٨/٢/٢٨م بهدف التعرف علي:

- . مدي ملاءمة الفناء لتنفيذ البرنامج .
- . مدي مناسبة الأدوات والأجهزة المستخدمة في البرنامج .
- . تحديد زمن محتويات الدرس .
- . مدي ملاءمة محتويات البرنامج لمستوي الأطفال .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

. وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن ملاءمة كل من الأدوات والأجهزة ومحتوي البرنامج وصلاحية فناء المركز , كما أسفرت عن تحديد زمن محتوي الدرس (٤٥) دقيقة موزعة كالتالي :

الجزء التمهيدي (١٠) ق . الجزء الرئيسي (٢٥) ق . الجزء الختامي (١٠) ق .

- **القياس القبلي :**

تم إجراء القياس القبلي لكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة من يوم ٢٠١٨/٢/٢٩م إلى يوم ٢٠١٨/٢/٣٠م في مقياسي السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لاطفال التوحد .

- **تنفيذ التجربة :**

تم تنفيذ التجربة علي المجموعة التجريبية في المدة من يوم ٢٠١٨/٣/٤م إلى يوم ٢٠١٨/٤/١٢م وقد استغرق زمن التجربة(١٢) أسبوعا , بواقع(وحدة تدريسية) أسبوعيا,مدة النشاط الواحد(٤٥) دقيقة بذلك يكون اجمالي عدد الأنشطة(١٢) نشاطا لمدة(٩) ساعات .

قامت عينة المجموعة الضابطة بتنفيذ البرنامج التقليدي المتبع مع معلم المركز.

- **القياس البعدى:**

تم إجراء القياس البعدى لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة في الفترة من يوم ٢٠١٨/٤/١٣م إلى يوم ٢٠١٨/٤/١٤م وبنفس شروط القياس القبلي.

المعالجات الاحصائية المستخدمة:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الوسيط.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط بيرسون.
- اختبار مان وتني لدلالة الفروق للعينات المستقلة.
- اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق للعينات المرتبطة.
- نسب التغير.

عرض ومناقشة النتائج:

اولا :عرض ومناقشه نتائج الفرض الاول :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي نص علي: **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة لمقياسي السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لصالح القياسات البعدية .**

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الضابطة في مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي

(ن = ٥)

المتغيرات	القياسات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوي الدلالة
السلوك النمطي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢.٠٣٢	٠.٠٤٢
	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	المرتبطة	٠				
	المجموع	٥				
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	*٢.٠٣٢	٠.٠٤٢
	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المرتبطة	٠				
	المجموع	٥				

***قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ =١.٩٦٢**

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي دالة في جميع مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي ومتوسطات رتب درجات التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "z" المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ وذلك لصالح التطبيق البعدي.

جدول(٨)

نسب التغير للمجموعة الضابطة في السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد

(ن = ٥)

المتغيرات	القياس القبلي	القياس البعدي	فرق المتوسطين	نسب التغير
السلوك النمطي	٣٦.٤٥٠	٤٣.٤٥٠	٧.٠٠-	%١٩.٢٠٤
التفاعل الاجتماعي	٩٤.٢٣٠	٥٧.٥٠٠	٣٦.٧٣٠	%٣٨.٩٧٩

يتضح من الجدول (٨) ان هناك نسب تغير للمجموعة الضابطة في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد حيث بلغت نسب التغير (١٩.٢٠٤%) للسلوك النمطي وبلغ (٣٨.٩٧٩%) للتفاعل الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرجع الباحث تلك النتائج التى تم التوصل إليها وعرضها فى الجدول رقم (٧) ، (٨) إلى أن المجموعة الضابطة قد نالت قدراً من التعليم والتدريب من خلال البرنامج التقليدى المتبع داخل المركز الذى يشمل على بعض الأنشطة الحركية التى ساهمت فى خفض السلوك النمطى بشكل ما ، وكذلك تنمية التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد ولكن ليست بالقدر الفعال ، لذا ينبغى التأكيد على تعلم المهارات والأنشطة الحركية وخاصة الأساسية منها كالمشى والجرى والركل والرمى باعتبارها حركات أساسية هامة تساعد الطفل التوحدى على التكيف البيئى وتنمية مفهوم الذات لديه .

وتؤكد ذلك **سهير مصطفى المهندس** (١٩٩٠م) على أهمية التربية والأنشطة الحركية ، فأكثر برامج التربية الرياضية تحقيقاً لأهداف التربية العامة بمفهومها الشامل ، حيث أوضح مفكرى التربية الحركية إلى أنه يجب العناية بالمهارات الحركية الأساسية وخصوصاً فى المراحل المبكرة لتلاميذ مرحلة الطفولة ، باعتبارها هى الأساس المبكر للخبرة الحركية بكل أنواعها . (٩ : ١٢٢)

ويتفق مع ذلك **محمد السيد خليل** (٢٠٠٣م) على أن التربية الحركية برامج حركية أساسية او استكشاف حركى يفترض فيها إثارة دوافع الأطفال وطاقاتهم نحو الإبداع والابتكار ، فالتربية الحركية هى نظام تربوى مبنى بشكل أساسى على الإمكانيات النفسحركية الطبيعية لدى الطفل . (١٦ : ٤)

ثانيا :عرض ومناقشه نتائج الفرض الثاني :

والذي نص علي: **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب القياسات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية لمقياسي السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لصالح القياسات البعدية**

جدول (٩)

الفروق بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي

(ن = ٥)

المتغيرات	القياسات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	مستوي الدلالة
السلوك النمطي	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	*٢.٠٣٢	٠.٠٤٢
	الرتب الموجبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠		
	المرتبطة	٠				
	المجموع	٥				
التفاعل	الرتب السالبة	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠	*٢.٠٣٢	٠.٠٤٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاجتماعي	الرتب الموجبة	٥	٠.٠٠	٠.٠٠		
	المرتبطة	٠				
	المجموع	٥				

***قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ =١.٩٦٢**

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات التطبيق القبلي دالة في جميع مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي ومتوسطات رتب درجات التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "z" المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ وذلك لصالح التطبيق البعدي.

جدول (١٠)

نسب التغير للمجموعة التجريبية على السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد

(ن = ٥)

المتغيرات	القياس القبلي	القياس البعدي	فرق المتوسطين	نسب التغير
السلوك النمطي	٣٥.٢٥٠	٥٣.٦٠٠	-١٨.٣٥٠	%٥٢.٠٥٧
التفاعل الاجتماعي	٩٤.٠٠٠	٤٣.٨٠٠	٥.٢٠٠	%٥٣.٤٠٤

يتضح من الجدول (١٠) ان هناك نسب تغير للمجموعة التجريبية في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد حيث بلغت نسب التغير (٥٢.٠٥٧%) للسلوك النمطي وبلغ (٥٣.٤٠٤%) للتفاعل الاجتماعي.

ويرجع الباحث تلك النتائج التى تم التوصل إليها وعرضها بالجدول رقم (٩) ، (١٠) إلى أن الأنشطة الحركية لها تأثير فعال على خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد ، حيث تؤدى الأنشطة الحركية إلى تفريغ الطاقة الزائدة لدى الأطفال وتعمل على تركيز الانتباه لديهم وعزل المثيرات الأخرى المشتتة للانتباه والتى تعمل على زيادة تكرار السلوك وخاصة التدريبات التى تؤدى بشكل تدريبى منظم وموجه لأنها تساعد الطفل على القدرة على ضبط سلوكه وعدم الاندفاعية والتسرع والحد من العدوانية لديه فيما بعد وتعمل على خلق روح العمل الجماعى وبالتالى تحسين التفاعل الاجتماعى لديه .

ويؤكد ذلك كلاً من **أسامة كامل راتب وأمين الخولى** (٢٠٠٥م) على أهمية برامج التربية الحركية وخاصة لمرحلة الطفولة وذلك لاعتبارها معلق بخصائص النمو والتعليم والتى تتركز بشكل أساسى على حركة الطفل ، وذلك لأن الأنشطة الحركية الموجهة والمنظمة وتحت إشراف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تربوى من أهم وسائل التربية حيث يكون مجالاً خصباً من جانب المدرس لتوجيه الأطفال وإكسابهم المظاهر السلوكية المرغوب فيها وتعلم لسيطرة على حركاتهم والتعاون مع الآخرين . (٥ : ٧٧)

ويتفق مع ذلك **محمد حسن علاوى** (٢٠٠٢م) فى نظرية التنفيس ، وتعنى تفريغ او أخلاق المشاعر او الانفعالات المكبوتة عن طريق التعبير عنها ، لأن كبتها يسبب حدوث بعض الاضطرابات النفس جسمية – وأن الأنشطة الحركية والرياضية التى تتضمن نوع من الاحتكاك البدنى يمكن ان تكون بمثابة متنفساً لذلك . (١٧ : ٨٣)

ويعزو الباحث نسب تغير للمجموعة التجريبية في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد إلى تأثير وفاعلية البرنامج الذى يتضمن العديد من الأنشطة الحركية المتكاملة والعديد من الألعاب والتمرينات الرياضية التى تعتبر بمثابة تفريغ للطاقة الزائدة لدى أطفال التوحد وفى مقدمتها المعززات وأساليب التوجيه المختلفة التى تتناسب مع قدرات واستعدادات الأطفال ذوى اضطراب التوحد ، حيث ساعد البرنامج أطفال التوحد على تشجيعهم على اللعب التفاعلى وزيادة مهاراتهم الاجتماعية من خلال العديد من الألعاب التمهيدية التى ساعدت على زيادة روح التعاون والعمل مع الآخرين من خلال تدريب الطفل على التفاعل ومتابعة الآخرين والمبادأة والاستجابة للإشارات والتقليد أثناء اللعب حيث تم استخدام العديد من السلوكيات الهامة مثل التعزيز والتكرار والتعلم بالنموذج .

وتتفق نتائج هذه الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من **أسامة البطانية وهانى عرنوس** (٢٠١٠م)، **يو** (٢٠١٠) **Yoo** ، **مى أنور** (٢٠١١) ، **عبد الله الشلوى** (٢٠١٢م) ، **أحمد عواد** (٢٠١٢م) ، **اليزابيث** (٢٠١٢) **Elizabeth** ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين التواصل الاجتماعى . (١٤) ، (٢٩) ، (٢٠) ، (١٣) ، (٣) ، (٣١)

ويؤكد ذلك **السيد الشربينى** (٢٠١٣م) على مدى أهمية البرامج التدريبية لأطفال التوحد فى خفض السلوكيات المتكررة والمقيدة وتحسين التفاعل الاجتماعى لديهم . (٦)

ثالثا : عرض مناقشه نتائج الفرض الثالث :

والذي نص علي: **توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب للقياسات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياسي السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية.**

جدول (١١)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي

(ن = ٥)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني	قيمة " z"	مستوي الدلالة
السلوك النمطي	الضابطة	٥	٣.٤٠	١٧.٠٠	٢.٠٠٠	*٢.٢٠٧	٠.٢٧
	التجريبية	٥	٧.٦٠	٣٨.٠٠			
التفاعل الاجتماعي	الضابطة	٥	٨.٠٠	٤٠.٠٠	٠.٠٠٠	*٢.٦١٩	٠.٠٠٩
	التجريبية	٥	٣.٠٠	١٥.٠٠			

***قيمة "z" الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ =١.٩٦٢**

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس السلوك النمطي والتفاعل الاجتماعي حيث كانت قيمة "z" المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠.٠٥ وذلك لصالح القياسات البعدية للمجموعة التجريبية .

جدول (١٢)

فروق نسب التغير للمجموعتين الضابطة والتجريبية في السلوك النمطي المتكرر والتفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد

(ن = ٥)

المتغيرات	نسب التغير للمجموعة الضابطة	نسب التغير للمجموعة التجريبية	فروق نسب التغير
السلوك النمطي	%١٩.٢٠٤	%٥٢.٥٧	%٣٢.٨٥٣
التفاعل الاجتماعي	% ٣٨.٩٧٩	%٥٣.٤٠٤	%١٤.٤٣٥

يتضح من الجدول (١٢) ان هناك فروق في نسب التغير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في خفض السلوك النمطي وزيادة التفاعل الاجتماعي لدي اطفال التوحد حيث بلغت فروق نسب التغير (٣٢.٨٥٣%) للسلوك النمطي وبلغ (١٤.٤٣٥%) للتفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

ويرجع الباحث هذه النتائج التى تم التوصل إليها بالجدولين (١١) ، (١٢) إلى مدى فاعلية وتأثير برنامج الأنشطة الحركية ، حيث يرى أن العلاج عن طريق اللعب يتيح للطفل التعبير عن الذات، فمن خلال اللعب يعبر الطفل عن اتجاهاته ومشاعره وعن طريق اللعب تخرج هذه المشاعر والاتجاهات على السطح ، مما يتيح للطفل مواجهتها والسيطرة عليها والتخلص منها ، فمن خلال ممارسة الطفل لبعض المهارات والأنشطة الحركية يستطيع ان يميز نفسه تدريجياً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن الوسط المحيط مما يساعد على تدعيم مفهوم الذات لديه ، مما يعمل على إكساب الطفل درجة معقولة من الألفة ببيئتهم مما يشجعه على الاشتراك فى المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة ويوفر قدراً مناسباً من الحرية لاكتشاف البيئة والتعبير عن النفس ، مما يساعد على تنمية التفاعل الاجتماعى وخفض السلوك النمطى المتكرر .

كما يفسر الباحث نجاح فلسفة البرنامج بما يحتويه من ألعاب صغيرة فى الجزء التمهيدى وكذلك العديد من التمرينات الخاصة بالجزء الرئيسى التى تساعد على زيادة التركيز والانتباه والتوازن وكذلك التفاعل مع الزملاء وتمرينات تعمل على خفض السلوك النمطى المتكرر لدى الأطفال مما ساعد على تهذيب سلوك الأطفال وتنمية الثقة بالنفس وشعورهم بأهمية البرنامج التدريبى وما يتضمنه من العاب وأنشطة محببة لديهم .

كما ان التعزيز والتدعيم الإيجابى المطبق مع الأطفال عند تنفيذ الألعاب والأنشطة الحركية ساهم فى استمرارية الاستجابة وزيادة حجم أثر البرنامج وهذا يتفق مع نظرة المدرسة السلوكية التى تعتبر التعزيز من شأنه أن يجعل السلوك مرغوباً فيه ويميل إلى الظهور فى المستقبل .

ويؤكد ذلك **أحمد عواد** (٢٠١٢م) على مدى تأثير برنامج مقترح لأطفال التوحد على نمو مهارات التفاعل الاجتماعى لديهم حيث توصل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية وذلك لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك إلى البرنامج التدريبى المقترح . (٣)

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كلاً من **كونى ونج Connie, Wpng** (٢٠٠٦) ، **إيفانا ودايميلى جونز Ivana & Jones Emily** (٢٠١٣) ، **ومى أنور** (٢٠١١م) ، على مدى إسهام البرامج التدريبية فى خفض السلوك النمطى وتحسين التواصل لدى أطفال التوحد .

(٣٠) ، (٢٨) ، (٢٠)

وتؤكد ذلك **نادية صالح البلوى** (٢٠١٠) أن الأنشطة الفنية والاجتماعية والحركية تعمل على تحسين المهارات الاجتماعية والتخلص من السلوكيات غير المقبولة لدى أطفال التوحد أى تعمل على تنمية التفاعل الاجتماعى وخفض السلوك النمطى لدى أطفال التوحد . (٢٢ : ٣٥)

الاستخلاصات :

فى ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستخلاصات التالية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة لمقياس السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لمقياس السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى لصالح القياس البعدى .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين القياسيين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية لقياس السلوك النمطى المتكرر والتفاعل الاجتماعى .
- وجود فروق نسب تغير فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وزيادة التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد .

التوصيات :

من خلال النتائج التى توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات يمكن الاستفادة منها فى رعاية الطفل التوحدى وتحسين مستواه وهى :

- الاهتمام بتقديم برامج الأنشطة الحركية لأطفال التوحد لما له أثر فعال فى تنمية التفاعل الاجتماعى وخفض السلوك النمطى المتكرر لديهم مع مراعاة ان تكون الأنشطة الحركية ملائمة لقدرات وعمر الطفل التوحدى ومن المتوافرة فى البيئة المحيطة والمحببة لهم .
- ان تهتم مراكز ومؤسسات التربية الخاصة المعنية بأطفال التوحد بتوفير الأنشطة الحركية التى يمكن استخدامها لمساعدة الأطفال فى تنمية مهاراتهم ، وخفض السلوكيات غير المرغوبة لديهم .
- أن تهتم أسرة الطفل التوحدى بضرورة توفير الأنشطة الحركية فى المنزل وإتاحة الفرصة للطفل باستخدامها بهدف ضبط سلوكه وتنمية مهاراته الاجتماعية باللعب مع أخواته .
- دمج الأطفال التوحديين فى المجتمع من خلال الرحلات والمعسكرات والزيارات المدرسية .
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية للحكم على فعالية برامج الأنشطة الحركية فى خفض السلوك النمطى المتكرر وتحسين مهارات التفاعل الاجتماعى لدى طفل التوحد .
- **المراجع :**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- إبراهيم الزريقات (٢٠١١) : تعديل سلوك الأطفال والمراهقين ، المفاهيم والتطبيقات ، دار الفكر، عمان .
٢- إبراهيم محمود بدر (٢٠٠٤م) : الطفل التوحدى "تشخيصه وعلاجه" ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
٣- أحمد احمد فؤاد (٢٠١٢م) : فاعلية العلاج بالفن فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى أطفال التوحد ، مجلة مركز الإرشاد النفسى ، العدد ٣٠ ، جامعة عين شمس .
٤- أسامة البطانية وهانى عرنوس (٢٠١٠م) : التعرف على أثر برنامج لتعديل السلوك فى خفض أنماط سلوكية لدى أطفال التوحد ، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٢ ، العدد ٣ .
٥- أسامة راتب ، أمين أنور الخولى (٢٠٠٥) : النمو الحركى "مدخل للنمو الحركى المتكامل للطفل والمراهق" ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
٦- السيد كامل الشربينى (٢٠١٣م) : فعالية فنيتى التعزيز التفاضلى للسلوك الآخر ومقاطعة الاستجابة وإعادة توجهها فى خفض حدة بعض السلوكيات التكرارية والمقيدة وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين، مجلة التربية الخاصة ، العدد ٥ ، كلية علوم الإعاقة ، جامعة الزقازيق .
٧- أمين أنور الخولى (١٩٩٠م) : أسس بناء برامج التربية الرياضية ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
٨- جمال الخطيب وآخرون (٢٠٠٧م) : مقدمة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ، ط١ ، دار الفكر، عمان الأردن .
٩- سهير مصطفى المهندس (١٩٩٠م) : تأثير برنامج تربية حركية على الرضا الحركى وبعض مكونات الأداء الحركى لدى التلاميذ والتلميذات ضعاف السمع ، بحث منشور، المؤتمر العلمى الأول، جامعة الزقازيق ، (٢١-٣٢) مارس.
١٠- عادل عبد الله (٢٠٠٨م) : العلاج بالموسيقى للأطفال التوحديين ، أسس وتطبيقات ، دار الرشاد ، القاهرة .
١١- عفاف عبد الكريم حسن (١٩٩٥م) : البرامج الحركية والتدريس للصغار ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
١٢- عمر الخطاب خليل (٢٠٠١م) : الأساليب العلاجية الفعالة فى التوحد ، مجلة معوقات الطفولة، مركز معوقات الطفولة ، العدد ٩ ، جامعة الأزهر .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣- عبد الله الشلوى (٢٠١٢م) : فاعلية برنامج تدريبى لتحسين المهارات اللغوية والتفاعل الاجتماعى لدى عينة من الأطفال التوحديين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

١٤- فريدة إبراهيم عثمان (٢٠٠٥م) : التربية الحركية لمرحلة الرياض والمرحلة الابتدائية ، ط٢ ، دار القلم ، الكويت .

١٥- ليلى عبد العزيز زهران (٢٠٠٩) : الأصول العلمية والفنية لبناء المناهج فى التربية الرياضية، دار زهران ، القاهرة .

١٦- محمد السيد خليل (٢٠٠٣) : التربية الحركية النظرية والتطبيق ، ط٣ ، مطبعة الأمل للأوفست ، المنصورة .

١٧- محمد حسن علاوى (٢٠٠٢م) : علم النفس التدريب والمنافسة الرياضية ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

١٨- محمد خطاب (٢٠٠٥م) : الطفل التوحدى ، دار الثقافة ، ط١ ، عمان ، الأردن .

١٩- مراد عيسى (٢٠١٤م) : التعليم العلاجى للأطفال ذوى اضطراب التوحد ، دليل عمل للمعلمين والمربين ، دار الفكر ، عمان .

٢٠- مى خليفة (٢٠١١م) : فاعلية برنامج قائم على الفن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كفر الشيخ .

٢١- نادية أبو السعود (٢٠٠٩) : الطفل التوحدى فى الأسرة ، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع ، القاهرة .

٢٢- نادية صالح البلوى (٢٠١٠م) : فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى الأنشطة الفنية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى وخفض السلوك النمطى لدى أطفال التوحد فى الأردن، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية ، الأردن .

٢٣- وفاء الشامى (٢٠٠٤م) : علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية ، مركز جدة للتوحد ، الرياض .

٢٤- وفاء الشامى (٢٠٠٤) : سمات التوحد ، الجمعية الخيرية النسوية ، مركز جدة للتوحد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢٥- Azzopardi, Elizabeth (٢٠١٢) : The Effect of Music on Joint Visual Attention Behaviors in Children with Autism, M.S., The William Paterson University of New Jersey.

٢٦- Bellimi, S., Peter, J., Bennett, L., & Hopt, A. (٢٠٠٧) : A Met Analysis of School – Based Social Skills Interventions for Children with Autism Spectrum Disorders, Remedial and Special Education, ٢٨, ١٥٢-١٦٢.

٢٧- Connie Shu – Ya Wong (٢٠٠٦): "Play and Joint Attention of children with Autism in The Preschool Classroom" PhD., The University of California, Los Angeles.

٢٨- Gabriels, R., Cuccaro, M., Hill, D., Ivers, B., & Goldson, E. (٢٠٠٥) : Repetitive Behaviors in autism: Relationships with Associated Clinical Features, Research in Development Disabilities, ٢٦ (٢), ١٦٩.

٢٩- Krstovska – Guerrero, Ivana, Jones, Emily, A. (٢٠١٣): Joint Attention in Autism Teaching smiling Coordinated with Goze to Respond to Joint Attention Bids, Research in autism Spectrum Disorders, Vo. ٧(١), Jan-Mars, pp. ٩٣-١٠٨.

٣٠- Naber, Fabicnnc, Bakcrmans, Krancnburg, Iizendoom Morinuse, Dietz, Claudinc, E., Swinkcls, Sophic Buitelaor, Jan and Engeland Herman (٢٠٠٨) : Joint Attention Development in Toddlers with Autism, European child & Adolescent Psychiatry, ١٧ (٣), p.p. ١٤٣-١٥٢.

٣١- Yoo, G. (٢٠١٠): The Effect of Musical Attention Cues on The Frequency and Accuracy of Joint Attention Behaviors of children with Autism M.M.E., University of Kansas, United States.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com